الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٢١ فبراير ٢٠١٧ - الموافق ٢٤ جماد اول ١٤٣٨ هـ

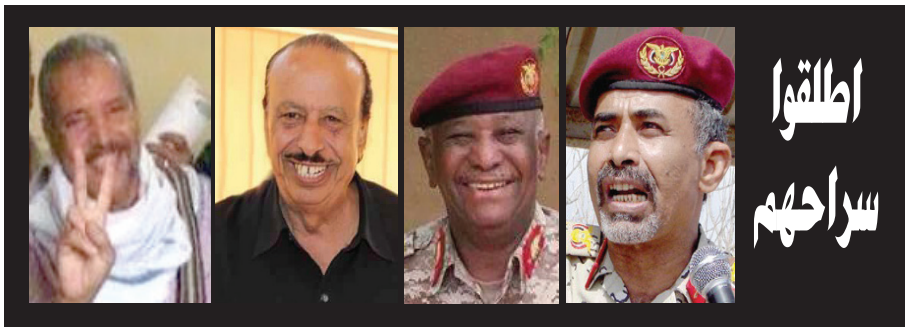

حقيقة

عدنان الأعجم

البعض لازال يجهل ماذا يحدث في عدن؟ ولماذا كل هذه الأزمات؟!

والبعض الآخر لا يريد أن يفهم ..الجواب لا يحتاج إلى اجتهاد أو إلى تحليل سياسي.. باختصار يجب أن لا تستقر عدن !..

فمتى ما استقرت عدن نفسياً شكلت خطراً على الجميع بعكس باقي المدن الجنوبية .. فمن عدن يبدأ كل عمل ثوري وتحرري.

مثال بسيط : عندما كانت عدن مرتعاً للجماعات المسلحة هل شاهدتم أزمات مثل اليوم ؟ بالطبع لا ..فتلك كانت إحدى أدوات اللعبة ، وهل من المعقول أن تحصل كل هذه الأزمات بوجود الحكومة بكل قوامها ؟!

مثال آخر: ليس ببعيد في العام 2011 أثناء ثورة الشباب ، هل استقرت عدن قبل أن تتفق العناصر المتحاربة على السلطة في صنعاء؟

والذي يريد أن يفهم بيسر دون الدخول في تفكير عميق هل من المعقول أن تصرف الحكومة رواتب الانقلابيين والشرعيين للعسكريين ماعدا عدن؟! ثم يخرج أحدهم يقول 10 ألف اسم مزور والحكومة أعلنت سابقا أن الجيش الوطني (200) ألف تم تسليم لهم رواتبهم ، احسبوا كم نسبة الجنوب؟.. بل واسألوهم هل هناك تدقيق في مأرب؟ وكم الأسماء الوهمية ؟

الانتصار العسكري في الجنوب السبب في زيادة الجرعة والإفراط بالتخوف على حساب الإنسانية .. مَن خطّط أن تكون هكذا عدن يعلم ماذا يريد وإلى أين سيصل ، ولكن كل الحسابات ستنقلب رأساً على عقب.

كُل يغني على ليلاه

عبد اللطيف علي

التطورات المتسارعة على أكثر من صعيد ..وعدم معرفة أسرارها وما يدور خلف الكواليس وفي الغرف المغلقة من تآمرات بينية تفصح عن بعض اتجاهاتها بين الحين والآخر بعض وسائل الإعلام والتسريبات الموجهة من بعض مراكز القرار ...كل هذه التفاعلات ولّدت بيئة خصبة للتأويلات والتفسيرات المختلفة ، وأطلق البعض من الكتاب والصحفيين المحترفين العنان لخيالهم السياسي وكلٌ يحاول أن يقدم صورة للمشهد العام من وجهة نظره وقناعته وولاءاته ، ويحاول أن يسخرها لصالح الجهة التي يقف في خندقها ..

والمحصلة التي يخرج بها المتابع لمثل هذه التحليلات هي المزيد من الحيرة والجهل. .كل يغني على ليلاه..

باختصار.. يمكن القول بأن هذه التحليلات مبنية في طابعها العام على أخبار ووقائع وأحداث تم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولم يعرف مصدرها أو مدى صحتها أو هوية وماهية المطابخ التي خرجت منها !... ويتم الترويج لها على نطاق واسع في المجموعات المتباينة مواقفها واصطفافاتها السياسية أو الحزبية أو الجهوية أو المناطقية ، وكل مجموعة وبما يتفق ومصالحها ..طرف يؤيد ويشيع هذه الأخبار والتسريبات كحقائق مطلقة لا يرتقي إليها الشك ، والطرف الآخر ينفيها ويدحض صحتها..

ولهذا فإن الحصافة والواقعية تقتضي عدم الأخذ بكل ما يأتي في مثل هذه التحليلات المتناقضة لاسيما في الواقع اليمني بصراعاته المزمنة وجهله وعصبيته المقيتة ، وتعقيدات خارطته وتضاريسه الاجتماعية والسياسية وتحالفاته المتغيرة والمتأرجحة بين المتناقضات- في هذا الواقع - إذا أردنا قراءة مثل هذه التحليلات برؤية منطقية تجعلنا أكثر اقتراب من الواقعية علينا أن نبدأ بقراءة الكاتب وهويته وانتماءاته والخندق الذي يقف فيه في هذه القضايا المثارة للنقاش.

صامدون يا عدن ..

من على فوهة البركان يُعلن عن صيف حار ، ومازال هذا الإعلان منذ سنوات مضت كابوساً يتوعّد منام الآمنين في مدينتهم .. تمر الأعوام تلو الأعوام ولا جديد يُذكر فمازالت عدن رابضة على فوهة بركان وما زال الصيف مقبلاً بويلات المواسم .

المقال الاخير

في الذكرى الخامسة لتولّي فخامة الرئيس هادي زمام البلاد في الـ21 من فبراير 2012م..

الرُّبان في مواجهة الطوفان!

رياض محفوظ شرف ×

في الذكرى الخامسة لتولي سعادة الرئيس "عبدربه منصور هادي" زمام البلاد في إلـ21 فبراير 2012م، وهي الذكرى نفسها لإزاحة صالح كذلك، لا يزال الرئيس هادي صامداً رغم كل ما يمرُّ به من أرزاء وصعوبات ومسؤوليات ضخمة، تجاه وطن ممزق شر تمزيق، وكله بسبب مليشيات الحوثي وقبلها سياسات المخلوع صالح، الذي أشعل فتيل الفتن وعاث في البلاد الفساد، المنتهج طيلة الـ33 عاما، وهو ذاته من قام بتسهيل دخول مليشيات الحوثي إلى صنعاء والسيطرة عليها وعلى المعسكرات، واحتجاز الرئيس في بيته، قبل أن يتخلص من ذلك (الحصار الجبري)، التي فرضته مليشيات المخلوع صالح والحوثي عليه حينها، ويقدم من صنعاء إلى عدن في الـ21 فبراير 2015م، أي في مثل هذا اليوم إنما الفارق في السنين فقط، وهذه مفارقة عجيبة ويجب أن نتوقف عندها؛ لأنَّ ما جرى في هذا الأمر بمجمله، كان مخططا ومعدا له مُسبقا، وكان غرضه أن يتمَّ طرد الرئيس هادي من صنعاء صاغرا ذليلا بعد حصار مهين تعرَّض له في بيته، ودون أن تراعى حُرمة البيت ولا حُرمة أعلى هرم سياسي في البلد وَالسنَ، وعانى خلالها الرئيس كثيرا، فتدهورت صحته، لولا ستر الله عليه؛ لكنه في النهاية ليس لباس العائدين وعاد منتصرا مظفرا بعاصفة ضخمة لن يدعها تتوقف حتى تعصف وتقتلع جذور الانقلابيين، ودون أن تدعهم يأمنوا حتى في بيوتهم، وهكذا ردَّ الرئيس هادي الصاع بعشرة بعد أن اتخذ من البحر رفيقا له حتى وصوله أرض المملكة قادما من عدن بسبب ملاحقة المليشيات، لكنه - فيما بعد - جعل المخلوع والحوثي يتلوَّيان من شدة حرارة هذه العاصفة التي جلبها الرئيس لإنقاذ اليمن قبل أن تقوم المليشيات بابتلاعه قطعة قطعة..

لقد ظل الرئيس الذي تمَّ انتخابه والاتِّفاق على تسليمه السلطة سلمياً في الـ21 فبراير 2012م وبإجماع جميع الفرقاء السياسيين في هذه البلاد، وذلك بعد ثورة الشباب التي شكلت منعطفاً فارقاً في حياة هذا الشعب، وأتى على رأس اتفاق سياسي محظ، كان عبر المبادرة (المبادرة الخليجية) وآليتها التنفيذية، والتي مثلت حينها المخرج السلمي الأوحد، فكانت كقارب النجاة لليمنيين، وأمنتهم من حالة احتراب بيني، إلى أن قام رُبَّان اليمن وابنها البار، في قيادة سفينة هذا الوطن، إلى برِّ الأمان، مواجهًا طوفان تحالف مليشيات (الحوثي - صالح) التي أغرقت البلاد في حالة فوضى عارمة، كان البلد قبلها يعيش بأمان واستقرار، وكانت تسود فيه أجواء النقاشات والحوارات، وهي التي جمعت تحت سقفها اليمنيين بشتى أطيافهم ومآربهم، وجعلتهم يخرجون ما عندهم عبر سبل سلمية وحضارية (الحوار الوطني ومخرجاته)، شهد عليها العالم ودعمتها الأمم المتحدة وأصدر مجلس الأمن على إثر تلك المستجدات والتداعيات في الساحة القرار 2216، وكذا نصَّت مواد الدستور، وبهذا كله تصبح شرعية هذا الرجل هي (شرعيَّة الشرعيات) التي لن يستطيع أحدٌ فك طلاسمها ولا عقدها لا صالح ولا الحوثي ولا غيرهما؛ لأنها مثبتة بخروج أكثر من سبعة ملايين ناخب يمني لترشيحه..؛ ولكونه لا مخرج لليمنيين إلى صوت العقل وصوت السلمية والحوار الذي انقلب عليه الانقلابيون، ورموا فيه بمهبِّ الريح، فجلبوا الدمار لوطن لا يستحق إلا كل الحب والتقدير، وهو في الأخير وطن الجميع، فإما ننجو معاً أو نغرقَ معا، ولا مكان فيه للانتهازية التي تحتكم للمصلحة وتكريس مبدأ التعطيل، إن لم تلبِّ مصالح البعض الضيِّقة والهينة، فإما أن يظلوا يحكمون البلاد أبد الدهر، وإلا فلن يعيش أحدٌ تحت مظلة وطن يتسع للجميع تحت مظلة "الحق لأصحاب الحق"، ومن دون انتهازيات ومشيخات لعينة، وَولاءات متعدِّدة لا للبلد بل للشخوص، وهذه انتهازية الانتهازية.

إنَّ الرئيس أتى لحكم هذه البلد في ظروف استثنائية بكلِّ المقاييس، فكان حقاً - كما أردِّد دائما - رائد (المدرسية التفكيكية) في اليمن؛ لأنه لم يَدع حلفا ولا مركزا إلا وقام بتفكيكه، من مشيخات وقبليات ومليشيات عنقودية تنشط في وضع خارج الدولة، وكذا قام بتفكيك (القوى التَّقليدية) التي كانت تدير إليمن، منذ وقت طويل بتحالفها مع العفاش غير الصالح، والتي كانت بمثابة ألغام تفخخ مستقبل اليَمن برُمَّته، وكان عفاش اليمن كلعنة سوداء على الشمال والجنوب؛ لكنَّ هادي الحكيم والرجل الذي اشتهر بسمة صمته الطويل، الذي يتبعه فعل خاطف وغير متوقع من قبل الخصوم، وهذا ما كان عليه عندما كان نائبا لصالح لفترة 18 عاما، ودون أن يبدي أي مظاهر لما يحمله، هذا لأنه رجل دولة من العيار الثقيل، رجل أنضجته التجربة والسنون على نار هادئة جدا، حتى أصبح الرجلَ الأول في هرم هذه البلد، التي سيكون فيها الربان الأوحد في منع سفينتها من الغرق في طوفان تلك المليشيات التي شقت عصى الطاعة وضربت عصى الفرقة بين الإخوة، بانتهاجها العنف، لإثبات انتهازيتها، وتحت مبررات واهية جدا، واليوم أضحى الوطن يتردى فيما عملته هذه المليشيات الطائفية والعنصرية..

في ختام هذا المقال لا يسعني في خضمِّ هذه المعارك والملاحم التي تدور هنا وهناك من قبل أبطال المقاومة الجنوبية والجيش الوطني، وقبل أن تبدأ (الجولة الثانية) من ملحمة "السهم الذهبي"، التي ستحرر ما تبقى من الأرض بعد أن كسرت شوكة المليشيا وانتزعت منه الساحل الغربي وموانئه، ولم يتبق إلا ميناء واحد فقط هو ميناء الحديدة، وستضمر شيئا فشيئا وستموت المليشيات بانسداد شرايين تغذيتها، لتضمن الحياة والبقاء، وبعد ضربات هادي القاسية على جسد المليشيات وتحويله البنك والبرلمان وباستكمال عودة الخدمات للمناطق المحررة، وكذا بتسليم المرتبات للموظفين ستكون كل هذه الضربات بمثابة انتزاع لسجادة الانتصار، وسحب كل الصلاحيات من تحتها، ومن يا تراه سيرضى بمليشيات ليس لها أي وظيفة تمارسها في بلد يحتاج لمن يُعطيه ويؤمّن عيشه بكرامة لا من يقوم بإغراقه في دركات الجحيم، وهكذا يواجه الرئيس ردّة المليشيات عن الإيمان بدين الشرعية واعتناقهم بدلا عنها ديانة (العنف والسلاح)، ولعلنا لا نزال نتذكر خطابات المخلوع في ميدان السبعين أثناء الثورة، وذلك حين فلق رؤوسنا بشرعيته الثلاثينيَّة المتهالكة، واليوم بات يضيق ذرعا بخمس سنين فقط من شرعية الرئيس هادي التي تحكمه، وتلك إذن شرعية قاسية على شعب ظل تحت ملكية فرد جعل الديكتاتورية منهجه في حكم البلاد، وذلك عندما كانت مياه (الشرعية الآسنة) تجري من تحته، أما الآن فلا شرعية للرئيس هادي فهو الرئيس الفار - من وجهة نظره - وهو ينادي بهذا القول كفأر يسكن في جحور سراديب وأقبية مظلمة تحت الأرض، خوفا من أن تراه عينا صقر جارح من السماء فتفتك به..!

* القائم بأعمال رئيس مجلس صحيفة 14 أكتوبر